الاستثمار في السكان الريفيين

المجلس التنفيذي

تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية للجمهورية الإسلامية الموريتانية

الوثيقة: EB 2026/OR/5/Add.1

التاريخ: 24 أغسطس/آب 2026

التوزيع: عام

اللغة الأصلية: الإنكليزية

للاستعراض

الإجراء: المجلس التنفيذي مدعو إلى استعراض تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية للجمهورية الإسلامية الموريتانية.

الأسئلة التقنية:

Indran A. Naidoo
مدير
مكتب التقييم المستقل في الصندوق
البريد الإلكتروني: i.naidoo@ifad.org

Genny Bonomi
كبيرة موظفي التقييم
مكتب التقييم المستقل في الصندوق
البريد الإلكتروني: g.bonomi@ifad.org

تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية للجمهورية الإسلامية الموريتانية

أولا- تعليقات عامة

1- أجرى مكتب التقييم المستقل في الصندوق في عامي 2023 و2024 التقييم الثاني للاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري للجمهورية الإسلامية الموريتانية. وغطى هذا التقييم الفترة من 2007 إلى 2023 وشمل برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية لعام 2007، ومذكرة الاستراتيجية القطرية لعام 2016 وبرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية لعام 2018. وقد قيّم ثماني عمليات ممولة بالقروض ومجموعة مختارة من المنح الوطنية والأنشطة غير الإقراضية.

2- وفي سياق الاستقرار السياسي والظروف الاقتصادية المواتية نسبيا في موريتانيا، قدم البرنامج القطري للصندوق دعما كبيرا لتنفيذ السياسات الزراعية الوطنية. وعزز البرنامج الهياكل والمنظمات المجتمعية، وشجعها على المشاركة بنشاط في تنمية أراضيها. كما ساهم في توسيع المساحات المزروعة. ومع ذلك، فإن اختلال التوازن بين جهود تنمية الأراضي ودعم الإنتاج الزراعي أدى إلى تقليص أثر التدخلات. وسلّط التقييم الضوء على مجالات التحسين في البرنامج المقبل، مثل النُهج غير الفعالة لتنمية سلاسل القيمة، والافتقار إلى استراتيجيات لإشراك الشباب وغيرهم من المجموعات الضعيفة، وعدم كفاية التعاون مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى والشركاء الإنمائيين. وعلاوة على ذلك، لم تأخذ التدخلات في الاعتبار بشكل كاف الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية.

3- وقدم تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري خمس توصيات وافق عليها الصندوق وحكومة موريتانيا بشكل كامل. وهذه التوصيات هي كالتالي: (1) الإبقاء على دعم تطوير نظم الإنتاج الزراعي والرعوي، من خلال النشر التدريجي لنهج سلاسل القيمة ومن خلال الدمج والدعم المنهجيين للإدارة المستدامة للموارد الطبيعية والتكيف مع تغير المناخ؛ (2) الحفاظ على نهج التنمية المجتمعية وتعزيزه في البرنامج القطري كأساس للتنمية المحلية، وإعادة إدماج التمويل الريفي ودعم التعزيز المؤسسي في القطاع الزراعي، بما في ذلك للهياكل غير الحكومية؛ (3) ينبغي أن يستمر الاستهداف في الاسترشاد بمعدلات الفقر، وإعادة إدماج مناطق الواحات، والتحرك نحو نُهج محددة تركز على عمالة الشباب.؛ (4) [الحفاظ] على دعم المرأة من خلال وضع استراتيجيات جنسانية مناسبة وتعبئة الخبرات اللازمة؛ (5) تعزيز رصد الصندوق للعمليات ومشاركته في الاستفادة من الدروس المستخلصة وفي الحوار حول السياسات العامة.

4- ويتمثل الهدف الإنمائي لبرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد لموريتانيا (2026–2033) في المساهمة في النمو الاقتصادي الريفي الشامل الذي يولد فرص عمل لائقة ويعزز الرفاه الاجتماعي. ولتحقيق هذه الغاية، يحدد برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد هدفين استراتيجيين: الهدف الاستراتيجي 1 – تعزيز سلاسل القيمة المبتكرة، والقادرة على الصمود، والشاملة والمستجيبة للأسواق ولاحتياجات فقراء الريف؛ والهدف الاستراتيجي 2 – المساهمة في تحسين الإطار المؤسسي لتحويل النظم الغذائية وقدرتها على الصمود. ويعتبر برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية أن الشؤون الجنسانية، والشباب، والتغذية، والبيئة وإدارة الموارد الطبيعية مواضيع شاملة.

5- ويشير برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد لموريتانيا صراحة إلى توصيات تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري ويدمجها في هدفيه الاستراتيجيين. وعلى وجه الخصوص، يتضمن الهدف الاستراتيجي 1 دعم نظم الإنتاج المستدام وتنمية سلاسل القيمة (التوصية 1)، مع الإشارة صراحة إلى تطوير الأدوات المالية (التوصية 2). وفي الوقت نفسه، يركز الهدف الاستراتيجي 2 على تعزيز المؤسسات والجهات الفاعلة غير الحكومية من أجل التنمية الريفية (التوصية 2). ويُعد نهج التنمية المجتمعية (التوصية 2)، الذي كان بارزا وناجحا للغاية في توجيه الاستثمارات في المشروعات السابقة، أقل بروزا في برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد. ويعيد برنامج

الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد إدماج مناطق الواحات (التوصية 3) ويشير إلى أن الأولوية ستُعطى للنساء والشباب (التوصيتان 3 و4)، لكنها تكتفي بالإشارة بشكل موجز إلى كيفية الوصول إليهم. ويشير التركيز في الهدف الاستراتيجي 2 على المساهمة في تحسين البيئة التمكينية إلى زيادة الاهتمام بالحوار السياساتي (التوصية 5). ويقترح برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية أيضا نظاما متقدما ومتكاملا للرصد والتقييم للبرنامج بكامله (التوصية 5).

ثانيا- تعليقات محددة

6- قُدمت التعليقات المحددة التالية استنادا إلى استعراض برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية.

7- **الأولويات الاستراتيجية**. من الإيجابي أن يدمج دعم الإنتاج وتنمية سلاسل القيمة في هدف استراتيجي واحد، حيث سيمكّن ذلك من تنفيذ برنامج متكامل، وهو ما سلّط تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري الضوء على غيابه باعتباره نقطة ضعف رئيسية. ويتماشى أيضا إدراج التمويل الريفي كجزء من الهدف الاستراتيجي الأول مع توصية تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري. ويسلط تركيز أحد الهدفين الاستراتيجيين على الدعم المؤسسي الضوء على الأهمية التي توليها الاستراتيجية القطرية لتحسين البيئة التمكينية للتنمية الريفية. وشدد تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري على ضرورة الاستثمار في تنمية قدرات الجهات الفاعلة المؤسسية ومنظمات المزارعين والمنظمات المهنية المشتركة، حتى تتمكن من تقديم الخدمات إلى أعضائها. ومع ذلك، فإن غياب مكتب قطري وصغرَ حجم الفريق القطري يمثلان تحديين كبيرين من حيث تقديم الدعم المؤسسي والمساهمة في الحوار السياساتي، مما قد يصعّب تحقيق هذه الحصيلة. وينبغي أن يوضح برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية بمزيد من التفصيل كيفية تقديم هذا الدعم، مع مراعاة هذه القيود.

8- **نظرية التغيير ومنطق التدخل.** من الممكن تبسيط الشكل الخاص بنظرية التغيير، وتحسين الاتساق بين السرد والشكل. ولا يتضمن الشكل عناصر تتعلق بالمنظور الجنساني، كما أن تغطية إدارة الموارد الطبيعية، ولا سيما المياه، والتكيف مع تغير المناخ هي تغطية جزئية، على الرغم من تسليط الضوء عليها باعتبارها تحديات كبيرة في البلد. ولم تُذكر هذه الجوانب في السرد إلا بشكل موجز. ويقدم سرد نظرية التغيير مصطلح "الهشاشة" ولكن لا يوضحه بالتفصيل. وتصاغ فرضيات نظرية التغيير على شكل حصائل فيما يجب ربطها بالمخاطر المحددة. وتهدف نظرية التغيير إلى وصف منطق التدخل في البرنامج؛ ومع ذلك، فإن القسم التالي (القسم ثالثا- باء) يعرض نموذج التدخل في البرنامج منظما على أربعة مستويات (المدخلات والمخرجات والحصائل والأثر). ويبدو أن هذه نظرية تغيير إضافية مختلفة الحصائل والأثر المتوقع. ومن المربك أن يكون في الوثيقة نفسها منطقا تدخل، ولذلك يوصى بدمج الاثنين لضمان الاتساق. وأخيرا، فإن الجدول الذي يعرض الهدفين الاستراتيجيين لبرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية غير متبوع بوصف لهذه الأهداف في السرد. ومن شأن تقديم وصف واضح للأهداف الواردة في السرد أن يجعل برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية أكثر فعالية في توضيح ما ينوي البرنامج القطري القيام به.

9- **الاستهداف**. يشير برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية إلى أن البرنامج الجديد سيستهدف ولايتي أدرار وتكانت، بناء على توصيات تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري بمواصلة العمل في مناطق الواحات. وبالإضافة إلى الإشارة إلى توصية تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري، سيكون من المهم توضيح الأساس المنطقي لهذا الاستهداف، استنادا إلى السياق القطري. ويعد توسيع نطاق البرنامج ليشمل هاتين الولايتين أمرا مناسبا، شرط أن تبقى معدلات الفقر هي المبدأ التوجيهي. وأشار تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري تحديدا إلى الحاجة إلى العمل على التكيف مع تغير المناخ والاستخدام المستدام للموارد الطبيعية، بما في ذلك المياه، في مناطق الواحات، وهو أمر غير محدد في برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية.

10- **المنظور الجنساني والشباب.** في حين يُشار إلى المنظور الجنساني والشباب باعتبارهما مجالين شاملين في برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية، فإن هذين المجالين لم يُتناولا بالتفصيل الكافي. وعلى الرغم من توفر تحليلات

للتحديات التي تواجه النساء والشباب في الذيول، فإن برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية لا يسلّط الضوء على هذه التحديات ولا يتناول إلا بإيجاز التدخلات التي سيطورها البرنامج لدعم هاتين المجموعتين. ويشير إلى أن الإدماج الاقتصادي للشباب سيتحقق من خلال التدريب المهني، وتنمية الأنشطة الريادية، وإدماجهم في سلاسل القيمة، وأن المساواة بين الجنسين ستُضمن من خلال تدابير محددة لتسهيل الوصول إلى الموارد والخدمات وآليات الحوكمة. وفيما يتعلق بالمنظور الجنساني، لم يرد ذكر أي تغييرات تحويلية، كما أن وصف الإجراءات الرامية إلى تعزيز صوت المرأة وتأثيرها في عمليات صنع القرار يفتقر إلى التفصيل الكافي. وقد حُدّد ذلك في تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري باعتباره مجالا تحققت فيه نتائج محدودة، ويكتسي الاستثمار الإضافي في هذا المجال أهمية خاصة في السياق الموريتاني.

11- **الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية والتكيُّف مع تغير المناخ**. نظرا لتأثر موريتانيا بشدة بتغير المناخ، تكتسي الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية أهمية خاصة. وقد سلّط تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري الضوء على ضرورة أن يعزز البرنامج القطري إدماج التكيف مع تغير المناخ والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية بشكل أفضل، ولا سيما إدارة المراعي، والموارد المائية، وتعزيز الحراجة الزراعية، والإيكولوجيا الزراعية وممارسات الزراعة الذكية. وسيكون برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية أكثر ملاءمة إذا قدم المزيد من المعلومات عن كيفية اعتزام البرنامج مواجهة هذه التحديات. ويمكن أن تكون هذه المعلومات مفيدة أيضا لتعبئة المزيد من التمويل المناخي كتمويل مشترك في السنوات المقبلة.

12- **الأداة والتمويل.** يحدد برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية توسيع مشروع الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية والمرافق المجتمعية وتنظيم المنتجين الريفيين في مرحلة ثانية. وسيكون من المفيد الإشارة إلى ما إذا كانت المرحلة الجديدة من المشروع ستختلف عن المرحلة السابقة وكيف ستدمج توصيات تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري فيما يتعلق بدعم الإنتاج وتنمية سلاسل القيمة، مثل خدمات الإرشاد، والوصول إلى المدخلات، والتجهيز، والتمويل الريفي والتسويق، والتي لم يجر تناولها بشكل كاف في المرحلة السابقة.

13- **الأنشطة غير الإقراضية**. يوضح برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية كيف يعتزم البرنامج المساهمة في الحوار السياساتي، وتعزيز المؤسسات الريفية، وإدارة المعرفة والشراكات. ويُعد الاهتمام الصريح المولى لهذه الجوانب أمرا إيجابيا، وكذلك هدف البرنامج في إشراك خبير يعمل على إدارة المعرفة. وفيما يشير برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية إلى أن وحدة إدارة البرنامج ستغطي أيضا الأنشطة غير الإقراضية، سيكون من المهم تحديد كيفية دعم الفريق القطري لهذه الجهود وما هو دوره.

14- **نظام الرصد.** يُعد إدخال نظام متكامل للرصد والتقييم تقوده وحدة إدارة البرنامج ويعتمد على منصة رقمية متكاملة، خطوة إيجابية. ووفقا لبرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية، سيقوم هذا النظام بتجميع البيانات من المستوى المحلي إلى المستوى الوطني وسيتضمن مؤشرات محددة وتدفقات البيانات وضوابط الجودة. ومن شأن إنشاء هذا النظام أن يوفر لوحدة إدارة البرنامج معلومات محدثة ضرورية لتجربة التدخلات.

ثالثا- تعليقات ختامية

15- يُظهر برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد لموريتانيا مواءمة قوية مع جميع التوصيات الخمس لتقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري. وهو يجمع بين دعم الإنتاج وتنمية سلاسل القيمة، ويركز بقوة على الدعم المؤسسي والحوار السياساتي. وفي حين أن برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديدة يُظهر مواءمة جديرة بالثناء مع التوصيات الرئيسية لتقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري، فإن بعض المجالات تستحق المزيد من الدراسة. وتشمل هذه: (1) استراتيجية أكثر وضوحا لاستهداف النساء والشباب، استنادا إلى التحديات المحددة التي يواجهونها؛ (2) إشارة أوضح إلى النهج المفضي إلى التحول الجنساني، بما يتماشى مع خطة العمل الجنسانية الجديدة

للصندوق للفترة 2026–2031؛ (3) توضيح منطق التدخل ومؤشرات أكثر واقعية حول كيفية معالجة التكيف مع تغير المناخ والاستخدام المستدام للموارد الطبيعية، بما في ذلك المياه. وفي حين أن هناك تركيزا قويا على الأنشطة غير الإقراضية – بما في ذلك الدعم المؤسسي، والتأثير على السياسات والشراكات – في غياب مكتب قطري في موريتانيا، فإن برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية سيستفيد من توضيح أدوار وحدة إدارة البرنامج والفريق القطري لضمان تنفيذ الهدف الاستراتيجي 2. ومن شأن التوضيح الإضافي لهذه الجوانب أن يعزز الملاءمة والفعالية الشاملتين لبرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية وفائدته كأداة لتنمية الشراكات والمشاركات المستقبلية مع الجهات الفاعلة الوطنية والدولية العاملة في القطاع الريفي في موريتانيا.